الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلم

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة الأرطفونيا

دراسة حالة

مقياس دراسة الحالة:

المستوى: الثالثة أرطوفونيا

أ. زرزور أحمد

مقدمة.

1/ تعريف دراسة حالة.

2/ الفرق بين دراسة حالة وتاريخ الحالة.

3/ خصائص دراسة حالة.

4/ شروط وعوامل نجاحها.

5/ أهداف دراسة حالة.

6/ مصادر إكتشاف الحالة.

7/ خصائص القائم على الحالة.

8/ عيوب دراسة الحالة.

مقدمة:

توجد عدة مناهج للبحث في التربية وعلم النفس وهي المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التجريبي والمنهج الإكلينيكي.

وتعتبر دراسة الحالة طريقة من طرق البحث المستخدمة في المنهج الإكلينيكي، فهي دراسة تمثل نوعا من البحث في المنهج المتعمق ينظم ويقيم في الإكلينيكي العديد من العوامل والمعلومات التي تحصل عليها من فرد أو وحدة إجتماعية مثل الأسرة أو مؤسسة إلخ... أو جماعة أو مجتمع على أو دولة، وذلك بإستخدام بعض أدوات جمع البيانات في مثل المقابلة والملاحظة والإختبارات السيكولوجية والفحوص الطبية والتاريخ الاجتماعي.

1/ تعريف دراسة الحالة:

هي دراسة العميقة لحالة فردية، والحالة الفردية منها قد تكون حالة فرد أو جماعة يل قد تكون دراسة الحالة دولة من ناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الفنية، كما أنها قد تكون حالة مرضية أو سوية، وهي عبارة عن تقرير شامل عن الحالة يتضمن كل المعلومات التي تجمع عن الحالة.

(لويس مليكة ,1977 ,ص 99).

2/ الفرق بيت تاريخ الحالة ودراسة الحالة:

إن مصطلح **" دراسة الحالة"** يستخدم للإشارة إلى عملية جمع البيانات وإلى البيانات نفسها وإلى إستخدامها إكلينيكيا.

أما إستخدام مصطلح تاريخ الحالة يستخدم للإشارة إلى البيانات الخام وطريقة دراسة الحالة هي الإستخدام العلمي لتاريخ الحالة والسجلات الطبية وسجلات المقابلات التشخصية والعلاجية

. (اديب الخالدي ,2006,ص 52)

3/ خصائص دراسة منهج دراسة الحالة:

منى مميزات دراسة الحالة أنه يركز على الوحدة الكلية لمعرفة خصائصها وسماتها وهي أسلوب تنظيم المعطيات الخاصة بوحدة مختارة مثل تاريخ الحياة للفرد الواحد او الجماعة ما أو وحدة إلخ. معينة.

ويكن تلخيص خصائص دراسة الحالة في مايلي:

أ- ليس من الضروري أن تكون الحالة جماعية أو نظاما إلخ – أو مجتمعا أو فرد.

ب- طالما أن دراسة ينصب على الوحدات الإجسواء كانت كبيرة أو صغيرة فإن الوحدة الصغيرة قد تكون جزء من دارسة إحدى الحالات، بينما تكون حالة قائمة بجد ذاتها في دراسة أخرى.

ت-يقوم منهج دراسة الحالة على أساس التعمق في دراسة الوحدات المختلفة وعدم الإكتفاء بالوصف الخارجي او الظاهري.

ث-أنها طريقة للحصول على معلومات شاملة عن الحالات المدروسة.

ج- أنها الطريقة لتحليل الكيفي للظواهر والحالات.

ح- تحدد مختلف العوامل التي تؤثر في الوحدة أو الكشف عن العلاقة السببية بين أجزاء الظاهرة.

خ- طريقة تهتم بالموقف الكلي وبمختلف العوامل المؤثرة فيه والعمليات التي يشهدها.

د- هي طريقة تتبعية أي أنها تعتمد إعتمادا كبيرا على عنصر الزمن ومن ثم فهي تهتم بالدراسة التاريخية.

ذ- أنها منهج ديناميكي لا يقتصر فقط على دراسة الحالة المراهنة.

ر- (محمد ابو زيد, 2012، ص 65)

4/ شروط وعوامل نجاحها:

لكي تنجح دراسة الحالة ولكي تكون ذات قيمة علمية يجب أن تراعي الشروط الآتية:

- التنظيم والتسلسل والوضوح.
- الدقة في تحري المعلومات.
- الإعتدال: ويقصد به الإعتدال بين التفصيل الممل والإختصار المخل وعدم التركيز على المعلومات الفرعية.
- الإهتمام بالتسجيل وتجنب المصطلحات المعقدة.
- الاقتصاد في الجهد بإتباع أقصر الطرق عملا لبلوغ الهدف
- السرية: ويقصد بها السرية التامة للمعلومات التي يدلي بها العميل.
- وفرة المعلومات.
- التعاون بين الباحث والحالة: يجب أن يحدث نوع من التعاون بين القائم بدراسة الحالة وبين الأشخاص الذين تشملهم.
- تعدد العوامل: أسباب المشكلة لا ترجع إلى عامل واحد وإنما ترجع إلى عوامل متعددة.
- فهم الإطار المرجعي للحالة: معرفة البيئة التي يعيش فيها الفرد.

5/ أهداف دراسة الخالة:

1) دراسة الحالات المنعزلة أو المتعرقة أو المرضية.
2) تسهم دراسة الحالة بفحص الظاهرة النادرة أو الأحداث الغير عادية.
3) تسهم في وضع الفروض التشخصية (التشخيص) الأخصائي يجمع المعلومات عن الحالة في ماضيه إلى حاضره ويضع فروض أولية صحتها بناء على خبراته.
4) تساعد دراسة الحالة على وضع التوصيات العلاجية.

- وقد أسهمت دراسة حالة في تطوير الأساليب العلاجية.

(مصطفى عبد المعطى,2003، ص 105)

6/ مصادر إكتشاف الحالة:

- الأسرة: تقع المسؤولية إكتشاف الحالة على الأسرة بالدرجة الأولى وخصوص في الحالات التخلف العقلي والإعاقات بصرية السمعية إضطرابات النطق والكلام والإعاقة لحركية وبعض الإضطرابات النفسية للحالات، حيث يلاحظ الأباء قصور أو وجود خلل ما في بعض الوظائف لدى الطفل مقارنة بإخوته العاديين وأقرانه.
- الحالة نفسها: عندما يعطي الشخص المشكل الذي يعاني منه يلجأ إلى طلب المساعدة.
- إدارة المدرسة: يحول الطالب من قبل المدير بفرض علاج حالته.
- المعالجون.
- اللجنة الإرشادية.
- العيادات النفسية.
- المراكز. **(اديب الخالدي ,2006,ص 83)**

7/ القائم بدراسة الحالة:

- المعالج النفسي ⟸ علاج المشكلات النفسية ويشارك في عملية الإرشاد العلاجي.
- الأخصائي النفسي ⟸ إجراء دراسة حالة حول المشكلات المدرسية للطلاب
- الإخصائي الاجتماعي ⟸ يقوم بالبحث الاجتماعي.
- المرشد الطلابي بح الحالات الطلاب التحصيلية والسلوكية وتقديم الإرشاد.

8/ خصائص القائم بدراسة الحالة:

1- الخصائص الشخصية:

- ✓ الأمانة (أمين في عملية التسجيل).
- ✓ الأصالة (تطابق أفعالة مع أقواله).
- ✓ الدافعية (بذل قصارى الجهد).
- ✓ المرونة (المرونة في التعامل).
- ✓ المساندة والتراحم (توفير الأمن والامل للعميل وأسرته).

2- الخصائص النفسية:

- ✓ الثقة بالأخرين وبقدراتهم.
- ✓ التقبل غير المشروط للمفحوص.

3- الخائص الاجتماعية:

- ✓ القدرة على القيادة والتوجيه الآخرين.
- ✓ حب العمل الخيري والتطوعي لمساعدة الآخرين.

4- الخصائص المهنية:

- ✓ الإلتزام بأخلاقيات المهنة وأخلاقيات المجتمع وقيمته.
- ✓ المحافظة على الأسرار الخاصة بالمفحوص وعدم البوح بها.
- ✓ الإلمام بنظريات التعلم ونظريات التحليل النفسي وتطبيقاتها.
- ✓ الموضوعية والحياة السرية.

5- مهارات الإتصال الأساسية للفاحص:

- ✓ الإتصال البصري.
- ✓ لفة الجسم/ الجسدية ⟸ وضعية الجسم –الجسد-الإتصال.
- ✓ المسافة الشخصية.
- ✓ النغمة الصوتية (النبرة) (طبقة الصوتية).
- ✓ المسلك اللفظي والصمت.
- ✓ الإنصات / الإستماع.

6- مهارات التشخيص:

- ✓ مهارة تنظيم المعلومات وتسجيلها.
- ✓ مهارة تحليل المعلومات وتفسيرها وتشمل:
  - مهارة وصف المعلومات.
  - مهارة الإستدلال من تجمع المعلومات.
  - مهارة التنبؤ بمال الحالة.
- **(محمد ابو زيد, 2012، ص 105،)**

7- مهارة تقديم النتائج:

- ✓ لمعرفة مدى التقديم الذي حققه القائم بدراسة الحالة في تحقيق مهمته.
- ✓ ومدى فعالية الأدوات والأساليب المستخدمة في تحقيق الهدف المرجو منها.

8- مهارات إنهاء الجلسات الإرشادية مع العميل:

- ✓ بعد حصول على المعلومات الكافية لتشخيص الحالة.
- ✓ ورسم الخطط العلاجية المناسبة لهذه الحالة.
- ✓ وكذلك تحديد أساليب المتابعة.

9/عيوب دراسة الحالة:

يشكك بعض الباحثين في أهمية دراسة الحالة ومدى الإعتماد عليها في البحث لعدة عوامل أهمها:

- ⇦ عدم صدق البيانات التي يجمعها الباحث بإستخدام هذا المنهج.
- ⇦ عدم إمكاني تعميم النتائج التي يصل إليها الباحث عن طريق إستخدام هذا المنهج وذلك.
- ⇦ تتطلب دراسة الحالات كثيرا من الجهد والوقت والنفقات وكل هذا يقلل من أهمية المنهج ومدى الإعتماد عليه.

إن دراسة الحالة تعتمد على البيانات الإسترجاعية فيكون هناك إحتمال كبير أن ينشئ المبحوث بعض التفاصيل العامة أو يغيرها أو يشوهها.

كما ان هناك بعض الوثائق ليست تقرير منطقيا واقعيا بالضرورة كالخطابات التي هدفها التأثير في الشخص المرسل إليه واليوميات التي غالبا ما تكون من نسيج الخيال، وقد تكون من الصعب على الباحث في بعض الأحيان أن يحدد لنفسه الوقت الذي ينبغي أن يكف فيه عن جمع المادة الخاصة بدراسة حالة معينة.

(لويس مليكة1977 ,ص 99)

هناك صعوبات ترجع إلى الباحث نفسه فقد يلجأ إلى تفسير الحالة من وجهة نظره ووفقا لمشاعره الخاصة او لجهله بأسس تصميم البحث العلمي

قائمة المراجع:

1) حسن مصطفى عبد المعطى، منهج البحث الإكلينيكي أسه وتطبيقات. ط1. دار النشر زهراء الشرق، القاهرة.2003.
2) أديب الخالدي، علم النفس الإكلينيكي. (المرضى). الفحص والعلاج ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2006.
3) لويس مليكة، علم النفس الإكلينيكي، التخصيص والتنبؤ في الطريقة الإكليكنية ط1 الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1977.
4) د. أحمد محمد أبو زيد، دراسة الحالة لذوي الإحتياجات الخاصة ط1، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، 2012.